

31) شرح كتاب التوحيد الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

امين والصلاة والسلام على رسوله الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه باب ما جاء في اللوم وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا. وقوله الذي - [00:00:00](#)

الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد. قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في اللغو - [00:00:23](#)

وكلمة لو في اللغة العربية تفيد الاستدراك بمعنى انه يستدرك على نفسه ويقول ليتني كذا وكذا اتمنى ويستدرك على نفسه بانه لو فعل كذا وكذا هذا معناه لو لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا - [00:00:40](#)

باب ما جاء في اللغم ما معنى اللوم؟ ما معنى اللون لو معنى عفوا اخذنا معنى لو اقول قال المصنف باب ما جاء في اللون اي لم يذكر المصنف انه شرك او انه جائز او انه مباح ذلك لان لو على اقسام ثلاثة لو تكون على - [00:01:00](#)

ثلاثة لو اذا كان مستعملا في تمني الخير في تمني الخير وتمني الامر الافضل فهذا جائز شرعا كقول النبي صلى الله عليه وسلم لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدى. فتمنى النبي صلى الله عليه وسلم لو انه فعل الافضل وهو - [00:01:23](#)

التمتع وعدم شوق القران. فهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم تمنى بلو. اذا الحالة الاولى ايش الحالة الاولى ان يتمنى او يقول بلو بالامور الخيرية او يتمنى لو انه فعل الافضل كقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:44](#)

لم لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدى وهذا كثير في الاحاديث لا يدخل تحت النهي القسم الثاني او السورة الثانية ان يتمنى لو انه ما فعل الشر - [00:02:04](#)

فيقول لو اني ما فعلت كذا من الشر لكان خيرا لي فيتمنى لو انه لم يفعل الشر. فهذا ايضا جائز لانه من باب تمني الخير لان ترك الشر خير. فيقول لو اني ما تركت الصلاة لكان خيرا لي. ها؟ فهذا لا بأس به. لان هذا لا شك - [00:02:24](#)

شك انه كان خيرا له اما الصورة الثالثة وهي التي تدخل في هذا الباب بعض ما جاء في اللغو الصورة الثالثة هي ان يقول لو اني فعلت كذا في الامور التي تكون متعلقة بالقضاء والقدر. الامور المتعلقة بالقضاء والقدر بالمصائب - [00:02:46](#)

التي تقع على الانسان يمشي رجل في السيارة فيصطدم فيقول لو اني ما مشيت ما اصطدمت. هذا هو المذموم اذا لو له ثلاث صور. الصورة الاولى استعمال في التمني الخير وتمني فعل الافضل. هذا ما في شك. لو ان للانسان يقول - [00:03:12](#)

لو اني بكرت لادركت صلاة الجماعة هذا ما في بأس. الصورة الثانية ان يكون في تمني لو انه لم يفعل الشر فلو اني ما نمت لما طافني صلاة الفجر هذا ما في بأس - [00:03:32](#)

الصورة الثالثة ان يقول يتمنى لو انه لم يفعل كذا لانه اصيب بكذا من قضاء الله وقدره فان هذا هو المنهي وقد ذكر كلاما اوسع من هذا الحافظ ابن حجر رحمه الله في كتابه العظيم فتح الباري عند قول النبي صلى الله عليه وسلم لو - [00:03:45](#)

اني استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدى. فلو هنا في الامور التي تكون متعلقة بالقدر او مصائب فاذا الانسان تمناه كانه يعترض على قضاء الله وقدره. لاحظ كانه يعترض على قضاء الله وقدره. والاعتراف - [00:04:05](#)

على قضاء الله وقدره خدش في التوحيد ونقص في التوحيد. فلماذا من كمال التوحيد ان الانسان لا يقول له في امور التي تكون متعلقة بالمصائب. يعلم انها مقدرة وانها لابد ان تكون واقعا. اما لماذا قلنا - [00:04:26](#)

يقول له في الامور الخيرية او في انه لو لم يفعل الشر لان امر الخير لان امر الخير هو بفعل الانسان واما القضاء والقدر المتعلق على

الانسان فهذا ليس بقضائه وقدره انما هو مقدرها عند الله عز وجل اما - 00:04:50

الخيرية والامور الشرية فهذا للانسان فيه كسب للانسان فيه كسب وفيه اختيار الانسان حينما يجي يصطدم هل يصطدم اختيار منه ولا بدون اختيار؟ بدون اختيار. لو كان باختيار منه ما اصطدم. لكن لما يصلي يصلي صلي باختيار ولا بدون اختيار؟ باختيار -

00:05:10

لما يترك الصلاة يترك الصلاة باختيار ولا بدون اختيار؟ باختيار. فهنا يتمنى لو انه فعل الخير الافضل لانه متعلق باختياري ويتمنى لو انه لم يفعل الشر لانه باختياره. اما يتمنى لو انه ما يصطدم لا هذا ليس باختيارك. فلا تتمنى ما ليس باختيارك - 00:05:30

المصنف وقول الله تبارك وتعالى فيقولون لو كان ايش؟ لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا كون الانسان يذهب الى القتال ويقتل. هل القتل بيد الانسان نفسه - 00:05:49

ام ان اجله محتوم مكتوب؟ محتوم مكتوب. لا يتغيره قيام حرب ها ولا جلوس وقعود انسان في البيت لو كنتم في بروج مشيدة ايضا تأتيكم المنية والموت ولا يمكن الفرار منه. اذا قل لو كنتم في قل لو - 00:06:04

كان لنا من الامر يقولون لو كان لنا من الامر ما قتلنا هؤلاء. فهذا وصف المنافقين الذين يتعرضون ويعترضون على قضاء الله وقدره.

اما المؤمن الحق فهو مستسلم لقضاء الله وقدره. ويعلم انه اذ ذهب الى الجهاد - 00:06:24

فان هذا الجهاد ليس هو ليس هو الذي يجلب القتل. هذا خالد ابن الوليد كم قاتل وكم جاهد؟ وفي الاخير يموت على فراشه يقول لا

نامت اعين الجبناء. فهؤلاء المنافقين الذين قالوا لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا. نعم هم ليسوا منهم من - 00:06:42

لكن لا تمنىهم لهذا هو اعتراض على قضاء الله وقدره وهذا هو وجه النهي فيه. وايضا الاية الثانية الذين قالوا لاخوانه هو قعدوا لو ما

قتلوا لو اطاعونا ما قتلوا. انسان يأتي ويقول لك - 00:07:02

يا فلان لا تذهب للمسجد. لماذا؟ لانك اذا ذهبت المسجد تصدم تصطدم بالسيارة. وذهب الانسان وصاد بالسيارة. فزاره في المستشفى

فقال انا مو قايل لك لا تروح المسجد ها لو انك سمعت كلامي ما صار اللي صار. هذا كلام باطل. لان هذا مقدر ليس باختياري هو الذي

صدق - 00:07:27

السيارة هي التي جاءت وصادته وبدون اختيار السائق شيء مقدر مكتوب لا يمكن تأخيرها ولا تقديمه كذلك الانسان حينما هؤلاء

المنافقون اعترضوا على المسلمين في غزوة احد وقالوا لو انهم اطاعونا ما قتلوا ها هنا - 00:07:47

هكذا قال المنافقون يعني ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لو انهم ما ذهبوا الى احد وبقوا في ديارهم وبقوا في دورهم وجاء

الكفار لما حصل هذا القتل الله عز وجل يرد عليه - 00:08:05

يقول لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. يعني لو كنتم في البيوت البيوت من حديد اللي مكتوبة ليقتل

في المعركة لابد ان يخرج ويقتل. ما في كلام. لان الانسان يا اخواني لا يموت باختياره. هل احد يموت باختياره؟ هل احد ولد

باختياره - 00:08:19

اذا هناك اشياء انت لست مخيرا فيه. الموت والحياة والصحة والمرض والقوة والضعف. هذه امور ما انت مخير فيه هذه امور مقدرة

من عند الله جل وعز لا يمكن للانسان ان يكون له دخل فيه ما احد قال يا ربي انا اريد الشكل الفلاني انا اريد الهيئة - 00:08:39

ولا احد قال انا اريد ان اولد في الزمان الفلاني واريد ان اموت في الزمان الفلاني لا لان هذا من قضاء الله وقدره ومن اختصاصه جل

وعلا. اما انت ان تختار الخير ولك ان تختار الشر. فقط. هذا هو وجه اختيارك واهدياته النجدين اما خيرا واما شر - 00:08:59

لا انا ايوه لكن نحن نقول كل انسان يعلم انه مكتوب عليه متى يموت هذا لا شك فيه لكن ليس له ان يقتل نفسه ليس له ان يقتل

نفسه لان كونه يقتل نفسه فان في ارادته دخل في القتل - 00:09:20

وهذا منهني عنه لان الانسان منهني عن قتل نفسه كما قال الله جل وعلا لا تلقوا بايديكم الى التحريم. الانسان يذهب ويقاتل لكن لا

يوجه السلاح الى نفسه يوجه السلاح الى اعدائه فان قتل فهذا شهيد. وان قتل صار غازيا. اما ان يوجه السلاح الى نفسه ويدعي

الشهادة - 00:09:46

فهذا بعيد وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد الله عز وجل. نعم الا تدخل نعم صحيح. الخير والشر من قضاء الله وقدره. الا ان هذا القضاء - [00:10:06](#)

قدر متعلق بفعل العبد صح ولا لا؟ العبد له اختيار فيه فان لو متوجه الى اختياره لا الى القضاء والقدر. لاحظ اما في الامور التي هي مصايب فليس للعبد فيه اختيار فاذا قال له فلا يتوجه الا الى قضاء الله. وهذا هو وجه الله - [00:10:36](#)

واضح يا اخوان؟ نعم في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ولا تعجزن ولا تعجزن نون التوكيد. نون ايش - [00:10:55](#)

توكيد واستعن بالله ولا تعجزن وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لو اني فعلت كذا كان كذا وكذا ولكن قل قدر ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. نعم. فان لو تفتح عمل الشيطان. وهذا الحديث - [00:11:18](#)

نؤكد ما قلناه اولاً من ان الانسان انما يفعل الخير ويترك الشر. يفعل الخير ويترك الشر. واما ما يصيب من الاقدار فعليه ان يقول قدر الله وما شاء فعل. اي هذا قدر الله اي هذا تقدير الله. اذا قلنا - [00:11:38](#)

بفتح القاف والdal فمعناه هذا تقدير الله. واذا قلنا قدر الله اي هذا هو المقدر الذي جاء من الله. فاذا الانسان ينبغي عليه ان يفعل ما هو خير له في دينه. وان يترك ما هو شر له في دينه - [00:11:58](#)

ثم اذا اصابته المصايب اذا اصابته المصائب وجاءت عليه الابتلاءات والاختبارات فان عليه ان يعتصم بقضاء الله وقدره ولهذا لاحظوا قلنا يجوز الاحتجاج بالقدر في المصائب ولا يجوز الاحتجاج بالقدر يعني واحد خذه بسيارة جو ناس كانت ما تشوف قال يا اخي قضاء الله وقدره يصح ولا ما يصح؟ يصح قضاء الله وقدره - [00:12:16](#)

لكن واحد ما صلى تقول لي يا فلان ليش ما صليت؟ قال قضاء الله وقدره. هذا ليس بصحيح لان له اختيار والسؤال حينما قلنا له لم لم تصلي موجه الى اختياره ليس موجه الى قضاء الله وقدره - [00:12:44](#)

ينبغي للانسان ان يكون حريصا على فعل الخير. حريصا على فعل الخير وان يكون بعيدا عن فعل الشر. واما الاقدار فهي مكتوبة كما جاء في صحيح الامام مسلم او في صحيح الامام البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:13:01](#)

وسلم خطا خطا مربعا ثم خط خطا طويلا خارجا عن المربع ثم خطوطا من جانبي الخط الاوسط للصغار ثم قال هذا هو اجل الانسان. لا يتعدى وهذا هو الانسان يمشي - [00:13:18](#)

وهذا اجله لا يتعدى وهذا امله ابعده من اجله. وهذه هي العوارض والاقدار المكتوبة عليه وهنا قد يسأل سائل اذا كان الانسان مستقيما على طاعة الله ووقع عليه الابتلاء والاختبار او كان مستقيما على الشر والعياذ بالله عفوا معوجا على الشر - [00:13:39](#)

فوقعت عليه المصايب فكيف نفرق بين هذا وهذا؟ ها هنا نجمع بين النصوص الشرعية فنقول اذا كان الانسان مستقيما على طاعة الله وجاءته المصائب فان هذا لرفع درجته وعلو منزلته عند الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء -

[00:14:04](#)

ثم الامثل فالامثل واذا كان الرجل على غير الطاعة والعياذ بالله فكانت المصائب تأتية فهذا زيادة في اغوائه عقوبة على اساءته. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولن يختلج عرق الا بذنب. ولن يختلج عرق الا بذنب. وهكذا - [00:14:26](#)

اذا رأيت الرجل في حالة الاحتضار كان مستقيما على طاعة الله من قبل ثم في حالة النزاع وجد شدة وغلظة وذاك لرفع درجته ها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود لما دخل عليك قال يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا. قال اجل اني لاوعك كما يوعك الرجل - [00:14:49](#)

منكم وذلك ان لي اجران. واذا رأيت الرجل فاسقا فاجرا وعليه النزاع قد اشتد فهذا دليل على سوء عقوبته وان ذلك بدأ عليه من الان والعياذ بالله. نعم. قال رحمه الله باب النهي عن سب الريح - [00:15:13](#)

عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فاذا رأيتم ثم تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به. ونعوذ بك من شر - [00:15:33](#)

بهذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به. صححه الترمذي. قول النبي قول الامام باب النهي عن سب الريح وذلك لان الريح مخلوق من مخلوقات الله جل وعلا لا تمشي ولا تروح ولا تجيب الا بامر الله تبارك - [00:15:53](#)

وتعالى فهي لا تذهب ولا تجيب ولا تشتد ولا تخف الا بقضاء الله جل وعز. فسبوا الريح في شاب لمرسله ولهذا جاء النهي عن سبه. وهكذا قد مضى ذكر سب الدهر - [00:16:13](#)

وان سب الدار انما هو سب لمقلبه وهو الله جل في علاه. فلا يجوز للانسان ان يسب الدهر لانه مسير بامر الله. مسير بامر الله جل وعلا. وعن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهى - [00:16:33](#)

او قال لا تسبوا الدهر عفوا نهى عن سب الريح وقال واذا رأيتم ما تكرهون يعني رأيتم شدة او رأيتم آآ حارا او رأيتم باردا فالانسان عليه بان يدعو بهذا الدعاء اللهم انا نسألك خيرا ما في هذه الريح وخيرا ما - [00:16:53](#)

ونعوذ بك من شر وشر هذه الريح وشر ما ارسلت من اجله. قال رحمه الله باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. يقولون لو كان يقولون هل لنا من الامر من شيء - [00:17:13](#)

قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك. يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. وليبتلي الله ما في صدوركم - [00:17:33](#)

يمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور. باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية الباب السابق بين فيه المصنف ان سب الريح مما ينقص التوحيد. وفي هذا الباب يبين ايضا - [00:17:53](#)

ان هناك شيء اخر ينقص التوحيد وهو ظن السوء برب العالمين والعياذ بالله. وظن السوء بالله جل وعز على درجات متفاوتة وليست على درجة واحدة. من ذلك ان يظن بالله جل وعلا السوء في صفاته - [00:18:13](#)

وفي افعاله وهذا لا شك انه كفر وانه والعياذ بالله مخرج من الاسلام. اذا ظن السوء في اسماء الله وصفاته وافعاله فهذا لا شك انه والعياذ بالله يخرج الانسان من الاسلام - [00:18:33](#)

واما الظن الاخر فهو الظن بانه لن يفلح المسلمون لسبب من الاسباب او لن ينصر الله المسلمين فهذا ايضا لا يجوز لان هذا ظن سوء. وهذا الظن والعياذ بالله كبيرة من كبائر الذنوب - [00:18:53](#)

فهذا الذي بوب عليه المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. هذا وصف المنافقين الذين كانوا في المدينة كانوا يظنون ان هذا الدين لا يظهر. ولهذا قالوا نحن نعلن الاسلام ونقطن الكفر حتى ينتصر الكفر على - [00:19:15](#)

مسلمين فحينئذ نرجع الى ديننا. وهذا لا شك ولا ريب ان هؤلاء المنافقين ظنهم ظن كفري والمشركي وذلك لانهم ظنوا ان محمدا ليس على حق فلا ينصف فاذا اعتقد الشخص هذا فانه يكون كافرا. لان الاسلام حق والحق منصور ولو لم يكن باهله فانه منصور بنفسه - [00:19:37](#)

فانه منصور بنفسه. يظنون هؤلاء المنافقون بالله ظن جاهلية. وظن الجاهلية هو وقولهم ان ان المسلمين لن ينتصروا وان النبي صلى الله عليه وسلم لن ينتصر كما كان الجاهليون يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون محمدا ابتر. ما معنى ابتر؟ يعني ان دعوته ستكون مقطوعة - [00:20:03](#)

لانه لا ذرية له تعينه من بعده في رفع لواء دعوته يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا وهذا ايضا اخبار عن وصف اخر من اوصافهم - [00:20:32](#)

والشاهد من الاية هو القول الاول يظنون بالله ظن الحق يظنون بالله ظن السوء كذلك جاء في سورة آآ سورة الفتح والظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله - [00:20:51](#)

او عليهم الاية ايضا ظن السوء هو هذا ان ان يعتقد الرجل والعياذ بالله ان اهل اسلامي ليسوا على الحق وانهم لا ينتصرون فهذا كفر. واذا اعتقد انهم على الحق ولكن الله لا ينصرهم فهذا ايضا ظن سوء وهذا محرم - [00:21:09](#)

ولا يجوز وقوله الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء. اي ان هؤلاء الذين ظنوا السوء بالله جل وعلا عليه في بدايات الصوت

00:21:29

00:21:51

00:22:13 -

00:22:38

وقال ولله العزة ولرسوله اذا كان العزة لله ورسوله اذا من الذي يخرج من؟ العزيز هو محمد صلى الله عليه وسلم والدليل هو هذا

00:23:22

00:23:42

00:24:02

00:24:22

00:24:42

00:25:02 - وكذا

00:25:31

00:25:51

00:26:11

00:26:37

الانسان ان يستيقظ بهذا كما جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوت ربي الا يهلك امتي بسنة - [00:26:59](#)

عامة يعني بالجد جذب يصيب كل الامة الاسلامية. قال فاجابني يعني ان الامة الاسلامية لا تصاب بالجذب العام. قد تصاب في احد النواحي في احد الجهات في احد البلدان ولكن لا تصاب الامة كلها بالجوع. قال ودعوت ربي الا يسلط عليهم عدوا من غيرهم - [00:27:27](#)

فاجابني يعني ان العدو الخارجي لا يتسلط على المسلم ابدا لا يتسلط على مسلم ابدا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم واجاب الله دعاءه قال ودعوت ربي الا يجعل بأسهم بينهم فابى. اذا لا يمكن للاسلام ان يضمحل على من على - [00:27:49](#)
الارض ابدا حتى قيام الساعة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واخبر ان الاسلام يبقى حتى تأتي ريح طيبة فتأخذ نفس كل مؤمن. اما ما الى ذاك الساعة ما يمكن ابدا ان يذهب بيضة الاسلام - [00:28:12](#)

وجاء في صحيح البخاري ايضا قال دعوت ربي الا يتسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم يستبيح بيضتهم يستبيح بيضتهم يعني يهلك جماعتهم. الجماعة الظاهرة التي على الحق قال فاجابني واعلموا علم اليقين ان العدو الكافر - [00:28:29](#)
ايا كان جنسه ولونه وديانته لا يستطيع التغلب على الاسلام ابدا. الا اذا وضع بعض المسلمين ايديهم في ايديهم ان بعض المسلمين سولوا لهم وسوغوا لهم النصر وفتح لهم المجال والعياذ بالله. والا فان هذا الدين ابدا لا يمكن للكافر الظاهر ان يظهر على المسلم - [00:28:52](#)

وان ملكوا ما ملكوا لان الله عز وجل ناصر دينه. تذكروا هذا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وحفظ الله القرآن ليس فقط في حفظ الحروب لا حفظ للحروف وحفظ للمعاني وحفظ لمن يقوم بهذا الكتاب - [00:29:19](#)
حفظا لمن يقوم بهذا الكتاب وهم اهل السنة الحق الذين يتبعون ما كان عليه السلف الصالح. لا يلتفتون الى الاراء البدعية ولا الى الطرق الكلامية ولا الى المنامات والخزائبات الصوفية وانما هم - [00:29:43](#)
على الجادة التي كان عليها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. متمسكون بالكتاب والسنة وعلى فهم سلف الامة. ليس على ولا على الخوارج ولا على المعتزلة ولا على فهم الرؤى. فالامة هذه تبقى فيها طائفة - [00:30:02](#)
لا يمكن ان تزول على وجه الارض. لم يا اخواني؟ هل هناك نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم؟ قطعاً لا. اذا يحتاج نحتاج الى ان يكون هناك طائفة قائمة بما كان يقوم به محمد صلى الله عليه وسلم - [00:30:22](#)
ان يكون هناك زمان او وقت او مكان يعني لا تكون حجة الله قائمة ابدا حجة الله قائمة. الله عز وجل المرسلين مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وهذه الحجة يقوم بها العلماء - [00:30:40](#)
الذين شابت لحاهم في الدين مقام الانبياء في هذه الامة. قال رحمه الله باب ما جاء في منكر القدر. والله تعالى وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. وغدا نطلب منكم يا اخوان الابكار حتى نستطيع ان ننتهي من الكتاب. وجزاكم الله خير - [00:31:00](#)

ايه نعم سمس يلزم واذا قيل يلزم ان ان لا يجوز ان يجوز على ذلك من وجه كونه موجودا حيا عليما سميع البصيرة الى لازموا هذا القدر حدوث ولا ان كان ولا نقص ولا شيئا مما الا في صفات الربوبية. فلهذا ننقد - [00:31:22](#)
هو مسمى الوجود او الوجود او الحياة او الحي او العلم او العليم او السمع او او السمع والبصر او السميع والمصير او القدرة او القدير والقدر والسرق مطلق كلي لا يختص المشترك مطلق ايش؟ كليا - [00:31:52](#)
نعم دون الاخر فلم يقع بينهما اشتراط لا فيما يخص المحدث ولا فيما يختص بالواجب القديم فانما التصويت امنعوا اشتراكهما فيه. يعني الان كلمة سمع كلمة العش كلمة البصر. عرفت؟ نعم. من حيث هو هذي كلمة مشتركة - [00:32:12](#)
لا تستطيع ان تقول ماذا يجوز عليه؟ ماذا يمتني عليه؟ حتى تغيثه. فاذا اصفته يجوز عليه ما يجوز على المحل المضاد اليه. ويمتنع عليه ما يمتنع المحل المضاف اليه. واذا قلنا سمع البصر سمع العبد - [00:32:32](#)
يجوز عليه ان يصيب بصمم ولا ما يجوز؟ نعم. يجب يجوز عليه ان يصيب بنقصان في السمع ولا ما يجوز؟ اذا يجوز. لكن اذا اضيف الى قال فانه يمتلى السمع هو السمع لماذا امتنع هناك وجاز هناك بحسب الاضافة؟ هذا معنى - [00:32:52](#)

هاد المشاركة الذي اشترك به في الوجود للحياة والعلم والقدرة. ومن كل ذلك ما يدل على شيء من خصائص المخلوقين. كما يدل على شيء من خصائص الخالق لم يكن في اثباتهم - [00:33:12](#)

وكل موجودين لا بد لهم لابد بينهما من مثل هذا ومن سنته هذا اطيلاوا بالكل موجود. الله اكبر. ولهذا لما طلعا القائمة على ان حقيقة قول الجميع سموه معطلة. وكان الجهل ينكر ان يسمى الله - [00:33:22](#)

شينا ربما قال الجميع هو شيء لا كالايشاء فان النبي قد مشترك مطلق يعني الجان ما كان يشملها حتى شي خشية ان يقول نعم الله شيء ان يقادر ابن الطيب اذا كان شيء فالمخلوق شيء. فيلزمه - [00:33:42](#)

قال لا شيء نسأل الله السلامة والعافية يعني حتى امتنع عن وجود الله جل وعلا. طيب يا شيخ ما احد بكفره من القائمة من؟ ما في شك. الجهل كافر لا يشك لكل احد من اهل السماء - [00:34:02](#)

ابدا. الجاه ممتع. هؤلاء كفار لا شك فيه. بسبب تعطيل ايه؟ نعم. هؤلاء الزنادق ارادوا هدم الدين اصلا. بخلاف ابن ابي داود بخلاف ابن ابي داود. احمد ابن ابي هؤلاء يعني انما كان وقوعهم في هذا الباب تأويل وان هناك - [00:34:22](#)

اصلا زنادق. نعم. التي وصف بها الرب سبحانه وتعالى كالحياة والعلم والقدرة. بل وجود والثبوت والحكم لوازمه فانها تموت فان ثبوت المنزوم يقتضي الثبوت اللازم وخصائص المخلوق عنها ليست من لوازم ذلك اصلا - [00:34:52](#)

فلتكتب لازم اختصر المخلوق ووجود واحياء وعلم لماذا هو ليس من لوازم ذلك؟ لاننا قلنا النفس ان ما يلزم في صفات المخلوق انما لزم بعد اضافة الصفة اليه. واما حين قطع النظر عن الاضافة هذا ليس اللازم للستر. لما تأتي - [00:35:12](#)

العين. العلم لا تستطيع ان تقول ماذا يجوز عليه؟ ماذا يمتنع؟ بدون اضافة لابد ان وهذا وهذا الموضوع فيه بننسى ما نفهمه جيدا وتدبره عامة الشبهات والكشف له في هذا المقام وقد بسط هذا في مواضع كثيرة فيها انه قدر من شرف الكل لا يوجد نقاب الا معينا - [00:35:32](#)

وانه معنا اشتراك موجودات في هذه الامور هو تشابهها من ذلك الوجه. يطلق على هذا وهذا لان الموجودات هذا هو كل موجود متميز بذاتي بل حتى ان من كان من جنس واحد. فانه يتميز عن الاخر بالصفات صح ولا؟ البشر - [00:36:02](#)

المخلوقين الان البشر من جنس واحد ادم وحواء ومع ذلك التليفون ولا؟ في الصفات بل انهم لو اتحدوا في الصفات ايضا تليفونه في مقدار هذه الصفات. فليس كل العلماء في درجة واحدة - [00:36:32](#)

ثم ايضا لو اتحدوا في درجة واحدة من العلم اي من الصفات فانهم ليسوا بذات واحد من الافعال فلا يتصور التشابه الكلي من جميع الوجوه مطلقة لا يتصور ابدا نعم. توازن الملزوم يقتضي ثبوت اللازم - [00:36:49](#)

مثلا حينما تأتي ونخش نقول انه يلزم يلزم من صفة ان عبد الله من صفته انه اه عالم من صفة عالم انه مخلوق يلزم منه ان العلم هو مخلوق استدللنا بالملزوم على الناس - [00:37:09](#)

يعني ما وجب على الذات يجب على التوسل هذا معنى هذا الكلام نعم صحيح اذا كان في المطلوب هو الخالق ينعكس عليه. ينعكس عليه. نقول يلزم ان الذات قديمة ان تكون صفات - [00:37:33](#)

قديمة ولا تكن محدثة ولا مخلوقة بخلاف المعتزلة الذين يقولون ان صفات الله مخلوق نعم فلما كان الامر كذلك الناس يتناقضوا في هذا المقام وصار يظن ان تشويه الباطل ادعوا ذلك له حجة فيما يظن ان فيه من الصفات حذرا من - [00:37:53](#)

تشبيه فتاوى يتفطن انه لا بد من اثبات هذا على كل تقدير به الماء فيما يثبته من في من احتج به من المقدار بل كثرت الاشتباه في هذا المقام وقعت شبهة في انه وجود الوقف هل هو عين ما هل هو عين ونيته او تائب عن نهيته - [00:38:13](#)

الماهية المقصود به الذهب. نعم. نقول كما وقع هل هو شيء ام لا وفي وجود موجودات هل هو هل هو زائد عن ماهيتها ام لا؟ يعني هذه مسائل اه المسائل هذه كلها - [00:38:33](#)

امثلة تدل على ان آآ الغلط والتناقض وقع عند هؤلاء لانهم ما فهموا حقيقة التشبيه. فمثلا يعتقدون ان معية الله جل وعلا هل هو عينه او ليست عينه او زائدة عنه؟ مثل قولهم هل اسماء الله هي ذات - [00:39:03](#)

ام غيره ها؟ هو هو ام غيره؟ هذا كلام سفسطة. لان عين الشيء ذاته ولا شك ولا ريب وصفاته لان الشيء لا يقوم الا بالصفات. نعم. وقد
وقد كسر وقد كثر في هذا - [00:39:23](#)

يقول احدهم القولين المتناقضين ويحكي عنها عن الناس مقالات ما قالوها مقالات ايش؟ ما قالوا ما قالوا نعم يبقى في الشك
والتحليل وقد وصفنا من الكلام في هذا المقامات لهذا ينبغي للانسان ان يحذر فان - [00:39:43](#)
الذين كتبوا ومثل الجويني. هؤلاء احيانا يقولون عن اهل السنة اشياء ما قالوا افتراء بناء على قواعد عندهم يقول خلاص اذا يلزم ان
هؤلاء قولهم كذا وكذا فينصل يقول لك وقوله - [00:40:03](#)

ليس بصحيح. نعم. في هذه المقامات من الاسماء والغلط والسيرة في في ائمة الكلام هذه الامم المختصرة. لك جملة جملة من ذلك
من تناقض ومن رجوعه الى طريقة اهل السنة في كتابه الردع المنطقي فبيان ان الصواب هو بينا وبيننا ان - [00:40:23](#)
هو ان وجود كل شيء في الحال وماهيته موجودة في الخارج ثلاث ماهية فانها موايا الموجود في الخارج واننا وجود تلفظي الذات
والشيء والمهية والحقيقة ونحو ذلك وهذه الاسباب كلها متواطئة. واذا قيل انها متواطئة ايش معنى متواطئة - [00:40:53](#)
واحد لا لا نفس المعنى لا متواطئ قلنا ان الالفاظ تنقسم الى كم يا عبد الله؟ اربعة وعشرين. اربعة. كم الاول؟ درس ها؟ التباين.
التباين. والترادف. والتماس والتوافق الالفاظ فلما نقول مثلا النور هذا لفظ متواطئ - [00:41:13](#)

انتبهت لاحظ ايش؟ فلما نقول نور الشمس نور القمر نور الضياء نور كذلك الفاظ متواطئة. لكن كيف نعرف المعنى المراد منه الا
بالاضافة. عرفت ولا لا؟ فلما نحن نأتي نقول ما هي والذات وكذا وهذه الامور الزاد الماهية الشيء - [00:41:43](#)
هذا لازم مثل النور ما نعرف ايش المقصود به الا اذا وظيف ماهية الرب غير ماهية العكس؟ ذات الراب اصل وهكذا اللفظ المتواضع
والكلمة التي لها معاني متعددة بحسب مشكك - [00:42:04](#)

بالمتواضع المشكل يعني هو نوع من انواع التوافق. المتوافق مشكك هو نوع من انواع التوافق. هو الذي يكون هنا متعددة لا هو
المتواصي الواحد الذي يدل على معاني متعددة بالاضافة. طلبت يا شيخ عبدالله؟ التوافق هو نوع من التوافق المشكك - [00:42:34](#)
نوع من انواع التوقف ولكنه يقول اقل يعني دلالة على التواطؤ مثل الان لما تقول نور الشمع ونور السراج من حيث الدرجة ايوا وقيل
انه مشكك الاطفال من النشاط العامل الذي راعى فيه بلاد - [00:43:04](#)

نعم انا المعدوم شيء ايضا في العلم والذكر. يعني لو جاءني شخص وقال الموجود شيء ولا ليس بشيء؟ شيء. ها؟ نقول شيء لكنه ليس
شيئا وجوديا وهو شيء ايش؟ ادمي. بخلاف شعر يقول ما عندهم شيء وجودي. وهذا غلط - [00:43:24](#)

اللاعب هو موجود لكن وجوده في الذهن. لا حقيقة له في الخارج. نعم. فلا فرق بين القوة والوجود لكن بين الوجود العلمي والعيني
فان ما في العلم ليس هو الحقيقة الموجودة ولكن هو العلم التابع للعالم القانوني. نعم. فلا فرق بين الثبوت والوجود - [00:43:54](#)
للمعجون المعجون ثابت والموجود ثابت لاحظ المعدوم ثابت والموجود ثابت لكن ثبات المعدوم ذهني وثبات الموجود ذهني حقيقي
وكذلك الاحوال التي تتواجد فيها المنجزات وتقترب لها وجود في الانهار وليس العيال الا العيال موجودة - [00:44:14](#)

لاحظ كل الاشياء الموجودة في الدنيا كل الاشياء الموجودة في الدنيا قد تتوافق فتتماثل الموجودات في الازهان. الموجودات تتماثل
في الازهان. لكنها في الحقيقة في الوجود انما لما انا اجي واقول البشر على قاعدة ذهنية تماثل فسفور معروف عرفت - [00:44:39](#)
يتصور بالدين ولا لا؟ يمكن حقيقته في الوجود لا حقيقة لهم. الا في الاعياد المفردة المضافة الى زواجها نعم اللهم هذه كل نقطة واما
هذه الجمل مختصرة فان المقصود بها التلميع عن كل مختصر في الجامعة ففهم علم قدرها قدر - [00:45:07](#)

باب الهدى وان كان اغلاق باب الضلال له مقام اخر بكل مقام مقال والمقصود هنا ان وذكرنا ان الشيخ اسلام يعني بسط هذا القول في
كتابه العظيم درء تعارض العقل والنقل. نعم. والمقصود هنا ان الاعتماد على مثل هذه الحجة فيما ينفع - [00:45:27](#)

كما بس - [00:45:47](#)